رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

التعليق على رسالة - الهجر الجميل والصفح الجميل- لشيخ الإسلام ابن تيمية في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا مجلس معقود لقراءة الرسالة المسماة بالهجر الجميل والصفح الجميل شيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة - 00:00:00

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم نافع والعمل الصالح. هذه الرسالة العظيمة هي من الرسائل الغرر والدرر. التي - 00:00:26

اثرت عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وهو جمع في هذه الرسالة الجميلة في بيان معنى القبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:46

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال وسئل الشيخ الامام العالم العامل الحبر الكامل شيخ الاسلام - 00:01:11

ومفتي الانام تقي الدين ابن تيمية. ايده الله وزاده من فضله العظيم عن الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل وما اقسام التقوى والصبر الذي عليه الناس. فاجاب رحمه الله الحمد لله اما بعد فان الله امر نبيه - 00:01:31

في الهجر الجميل والصفح الجميل والصبر الجميل. فالهجر الجميل هجر بلا اذى والصفح الجميل صفح بلا عتاب قبر الجميل صبر بلا شكوى. قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله مع قوله فصبر جميل - 00:01:51

الله المستعان على ما تصفون. فالشكوى الى الله لا تنافي الصبر الجميل. ويروى عن موسى عليه السلام انه كان يقول اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اليك - 00:02:11

فاشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. انت رب المستضعفين وانت ربي. اللهم الى من اللهم الى من تكل الى بعيد يتجهمني؟ ام الى عدو ملكته امري؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي - 00:02:31

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى. قال وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الفجر انما اشكو بثي وحزني الى الله ويبكي حتى - 00:02:51

ايسمع نشيجه من اخر الصفوف بخلاف الشكوى الى المخلوق. قرأ على الامام احمد في مرض موته ان طاووسا كره انين المريض وقال انه شكوى فما ان حتى مات. فما ان حتى مات. فعل ماضي من ان يئن انينا - 00:03:11

وليس حرف هذا فعل صورته صورة حرف وهو فعل فما ان حتى مات اصله من ان يئن انينا نعم. احسن الله اليكم. قال فما ان حتى مات وذلك ان المشتكي طالب بلسان الحال. اما ازالة اما ازالة - 00:03:31

ايضره او حصول ما ينفعه. والعبد مأمور ان يسأل ربه دون خلقه. كما قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك ترغب وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. يعني مقصود الشيخ رحمه الله - 00:03:51

بهذه المقدمة بيان ان الصفح الجميل والهجر الجميل الصبر الجميل هذي كلها وردت في كتاب الله جل وعلا ما المقصود بالصبر الجميل المقصود بالصبر الجميل هو الذي ليس فيه شكوى من القدر الى المخلوق - 00:04:11

هذي خلاصة الصبر الجميل ولذلك تقرأون في سورة يوسف جاء ذكر الصبر الجميل في موضعين وصبر جميل فصبر جميل. وما عاتب احدا على تقدير الله جل وعلا. حتى اولاده العصاة ما عاتبه. وانما اخبر عن سوء فعلتهم فقط - 00:04:40

وهذا من يستطيعه انك لا تلوم مخلوق لاجل حظ نفسك اذا الصبر الجميل ها ما ليس معه شكوى من القدر لاحد اما ان تشكو الى الله فهذا لا ينافي الصبر الجميل - 00:05:04

وقد جاء ذكر الصبر الجميل امرا به لكنه خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام كما في المعارج فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اما الصفح الجميل فهو كما جاء في سورة الحجر فاصفح الصفح الجميل - 00:05:24

الصفح الجميل هو الذي لا عتاب فيه الصفح الجميل هو الذي لا عتاب فيه مثل قول يوسف لاخوته قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر - 00:05:52

فان الله لا يضيع لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. وان كنا قال لا تثريب عليكم اليوم بعد كل هذه الافاعيل اللي سووه يقول لهم لا تثريب عليكم اليوم. هذا هو الصفح الجميل - 00:06:15

ومن عجيب صفحه الجميل انه لما جاء ابوه ها ايش قال؟ ورفع ابويه على العرش وخر سجد وقال قال يا ابتي هذا تأمين رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي - 00:06:35

اذ اخرجني ما قال من البير عشان لا يصير عتاب لاخوان. قال من السجن قد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من يقدر على هذا شيء عجيب! شيء عجيب - 00:06:55

لذلك قال الله لنبيه فاصفح الصفح الجميل. وهو الذي لا عتاب فيه. فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم من اسلمت الفتح احدا على ما كان منه قبل الاسلام البتة ما ذكر لهم شيء - 00:07:13

ما قال يا ابو سفيان تذكر يوم واحد قلت لي تشذي تشذي ابدا نهائيا واما الهجر الجميل ما معنى الهجر الجميل الهجر الجميل جاء في سورة المزمل واهجرهم هجرا جميلة - 00:07:30

الهجر الجميل هو انك لا تقابل السفاهة بالسفاهة تقابل السفاهة بالحلم لا تقابل القطيعة بالقطيعة كيف صار هجر يعني هجر عن مقابلة الاساءة. هذا المقصود الهجر الجميل ولذلك جاء ذكر الجميل في القرآن - 00:07:50

في الصبر الجميل مرتين في يوسف ومرة في المزمل فاصبر صبرا جميلا. اي ثلاث كلمة جميل واصفح الصفح الجميل في سورة الحجر وفي سورة المزمل واهجرهم هجرا جميلا اذا المعارج فاصبر صبرا جميلا - 00:08:22

وفي سورة الاحزاب جاء ذكر الجميل في موضعين. سراحا جميلا ما معنى السراح الجميل هذا في حق الزوج الصراحة الجميل هو انك تسرحها اي تطلقها بدون عتاب ولا عقاب هذا معنى السراح الجميل - 00:08:46

لكن المهم ان ندرك ان الشكوى الى الله لا ينافي الصبر الجميل. خلافا لمن زعم من الصوفية ان الشكوى الى الله ينافي الصبر الجميل فالذي صبر الصبر الجميل هو يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى الله - 00:09:16

ولذلك الامام احمد لما نقل عنه له ان الطاووس كان يرى ان انين المريض شكوى الى المخلوق كانك تقول للي عندك اه انا اتألم كانك تقول بس انت ما قلت لكن كلمة اه مم - 00:09:38

مم هذا هذا هو الانين. مم كانك تشتكي الخالق عند المخلوق هي رواية موقوفة على عطاء على طاؤوس ومع ذلك ما ان الامام احمد حتى توفاه الله ليش؟ اراد ان يكون على الصبر الجميل. نعم - 00:09:58

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولابد للانسان من شيئين طاعته بفعل الاوامر وترك المحظور وصبره على ما من القضاء المقدور. فالاول هو التقوى والثاني هو الصبر. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دون - 00:10:21

لا يألونكم خبالا الى قوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط وقال تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 00:10:41

وقال تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا

فان ذلك من عزم الامور. وقد قال يوسف انا يوسف وهذا اخي قد من الله - 00:11:01
الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. متى ما ذكر الصبر مع التقوى في القرآن فالمقصود بالتقوى فعل المأمور والمقصود بالصبر هو الصبر على المقدور - 00:11:21
التقوى في جانب الشرع. امتثالا واجتنابه والصبر في جانب القدر ومتى ما استطعت ان تكون عبدا لله متقيا في الشرع استطعت ان تكون صابرا في القدر ومتى ما استطعت ان تكون صابرا في القدر استطعت ان تكون متقيا في الشر - 00:11:42
وبينهما تلاس وبقدر تقواك يقل صبرك عن المقدور وبقدر صبرك عن المقدور يقل تقواك هي قضية نسبة وتناسب اذا اردت ان تكون عظيم الصبر مع القدر فكن عظيم العبادة. ولهذا قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:12:13
استعينوا بالصبر في جانب المقدور والصلاة في جانب الامر والفعل فان هذا معين على الصبر الجميل ومن لم يصبر ولم يستعن بالصلاة ما يستطيع ان يصبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولهذا كان الشيخ عبدالقادر ونحوه من المشايخ المستقيمين يوصون في عامة كلامهم بهذين - 00:12:40
اصلين المسارعة الى فعل المأمور والتقاعد عن فعل المحظور والصبر والرضا بالامر المقدور. وذلك ان هذا الموضع غلط غلط فيه كثير من العامة بل ومن السالكين. فمنهم من يشهد القدر فقط ويشهد الحقيقة الكونية دون الدينية. فيرى - 00:13:10
ان الله خالق كل شيء وربه. ولا يفرق ان الله فيرى ان الله خالق كل شيء وربه. وربه. نعم ولا يفرق بين ما يحبه الله ويرضاه وبين ما يسخطه ويبغضه وان قدره وقضاه ولا يميز بين توحيد الالوهية وبين - 00:13:30
ان توحيد الربوبية فيشهد الجمع الذي يشترك فيه جميع المخلوقات سعيدها وشقيها مشهد الجمع الذي يشترك فيه المؤمن المؤمن والكافر والبر والفاجر والنبي الصادق والمتنبئ الكاذب. واهل الجنة واهل النار واولياء الله واعداؤه - 00:13:51
ملائكة المقربون والمرضى الشياطين. فان هؤلاء كلهم يشتركون في هذا الجمع وهذه وهذه الحقيقة كونية وهو ان الله ربهم وخالقهم ومليكهم لا رب لهم غيره. ولا يشهد الفرق الذي فرق الله به بين اوليائه - 00:14:11
اعدائه وبين المؤمنين والكافرين والابرار والفجار واهل الجنة والنار وهو توحيد الالوهية وهو عبادته وحده لا شريك له وطاعته وطاعة رسوله وفعل ما يحبه ويرضاه. وهو ما امر الله به ورسوله امر ايجاب او امر استحباب - 00:14:31
وترك ما نهى الله عنه ورسوله وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وجهاد الكفار سوى المنافقين بالقلب واليد واللسان. فمن لم فمن لم يشهد هذه الحقيقة الدينية الفارقة بين هؤلاء وهؤلاء ويكون - 00:14:51
مع اهل الحقيقة الدينية والا فهو من جنس المشركين وهو شر من اليهود والنصارى. قال فان المشركين يقرون حقيقة الكونية اذ هم يقرون بان الله رب كل شيء كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - 00:15:11
طه وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير - 00:15:31
لا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون. ولهذا قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال بعض السلف تسألهم من تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم مع هذا - 00:15:51
يعبدون غيره قال فمن اقر بالقضاء والقدر دون الامر والنهي الشرعيين فهو اكثر من اليهود والنصارى. فان اولئك يقرون بالملائكة والرسل الذين جاءوا بالامر والنهي الشرعيين لكن امنوا ببعض وكفروا ببعض. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:16:11
به ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. قال واما الذي يشهد الحقيقة الكونية وتوحيد الربوبية الشاملة للخليقة ويقر - 00:16:34
ان العباد كلهم تحت القضاء والقدر ويسلك هذه الحقيقة فلا يفرق بين المؤمنين والمتقين الذين اطاعوا امر الله الذي بعث به رسله وبين من عصى الله ورسوله من الكفار والفجار فهؤلاء اكثر من اليهود والنصارى لكن من الناس - 00:16:54

قد لمحوا الفرق في بعض الامور دون بعض. بحيث يفرق بين المؤمن والكافر. ولا يفرق بين البر والفاجر. او فرقوا بين بعض الابرار وبين بعض الفجار. ولا يفرق بين اخرين اتباعا لظنه وما يهواه. فيكون ناقص الايمان بحسب - 00:17:14
ما سوى بحسب ما سوى بين الابرار والفجار. نعم. ويكون معه من الايمان بدين الله تعالى الفارق بحسب ما فرق به بين اوليائه واعدائه. قال ومن اقر بالامر والنهي الدينيين دون القضاء والقدر كان من القدرية. كالمعتزلة - 00:17:34
وغيرهم الذين هم مجوس هذه الامة. فهؤلاء يشبهون يشبهون المجوس. يشبهونه. احسن الله اليك يشفهون المجوس. فهؤلاء يشبهون المجوس واولئك يشبهون المشركين الذين هم شر من المجوس. ومن اقر بهما وجعل الرب - 00:17:57
متناقضا فهو من اتباع ابليس الذي اعترض على الرب سبحانه وخاصمه كما نقل ذلك عنه. فهذا التقسيم في القول والاعتقاد يعني الناس في القول والاعتقاد ماذا يعتقدون في الشرع وفي جانب القدر - 00:18:18
قلنا في جانب الشرع المطلوب تقوى الله. في جانب القدر المطلوب الصبر الناس كيف صاروا؟ صاروا اربعة اقسام طبعا اهل السنة وهم الذين اقر بالشرع انها محكمة الشريعة المنزلة واقروا بالقدر - 00:18:37
وانها لحكمة ومحكمة ولا تعارض بين الشرع والقدر بل يرون ان جميع الامور الشرعية تعالج بالقدر والقدرية تعالج بالشر وهم يعلمون من الناحية الشرعية انه اذا اصابهم من جهة القدر - 00:19:07
السراء لابد ان يشكر الظراء لابد ان يصبروا الذنب لابد ان يستغفره فاذا فاتهم من الجانب القدري شيء من الشرع ينظرون الى عدل الله عز وجل. ما فاتهم هذا الا لعدله. وتقصير منه - 00:19:35
واذا نظر الى شيء من النعم الشرعية عليه في علم انها بفضل الله فيحمد الله على هذا التقدير واذا وقع في تقصير في القدر فهو يأتي الى الشرع ويزيد في التوبة والاستغفار - 00:20:01
ليدخل في جملة المفظولين والمتفظل عليه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة اما قول الشيخ كان الشيخ عبد القادر ونحوه من المشايخ المستقيمين يوصون في عامة كلامهم بهذين الاصلين. المسارع الى فعل المأمور - 00:20:22
والتقاعد عن فعل المحظور وهذا امر والصبر والرضا بالمقدور وهذا الثاني معنى هذا ان المشايخ المستقيمين الذين ينتسب اليهم المتصوفة كانوا على الجادة في هذا الباب وانما ظل من ظل من اتباعهم - 00:20:45
من بعده فهم يقرون بالشرع ويقرون بالقدر لكن الذين جاؤوا بعد هؤلاء ماذا حصل منهم قال فمنهم من يشهد القدر فقط ويشهد الحقيقة الكونية دون الدينية يعني يصير همه وغمه شلون ارضى بالقضاء بس - 00:21:07
اما تنفيذ الاوامر وتنفيذ النواهي عنده ليس بمهم المهم عنده انه يصبح اعزكم الله مثل الحمار الجلد الذي يجلد ولا ينهق ولذلك احدهم مهما يصيبه بالقدر لا تجده متفجرا وتجده مقصرا في جانب الشريعة - 00:21:32
وزعموا انهم شهدوا الربوبية اذا جاء احد لطمهم قال هذه اللطمة مقدر اذا لابد ان نصبر تركوا الجهاد تركوا الامر بالمعروف تركوا النهي عن المنكر تركوا التواصي بالحق وو الى اخره. هذا حال كثير من المنتسبين - 00:22:02
فينا الى غلاة المتصوف وزعموا ان شهود الربوبية مرتبة عالية وما فطن هؤلاء ان هذا المشهد شهده المشركون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بل بل احتجوا بهذا الامر على فعل الشرك. قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. ولا حرمنا من دونه من - 00:22:24
فجعلوا القدر حجة لهم على ترك الشرع وهذا حال غلاة المتصوفة. انهم يقولون نحن شهدنا الكونية حقيقة الربوبية عن الشرعية وعن الالوهية ولبس عليهم ابليس ان هذه درجة فناء في الربوبية وهي المطلوبة وو الى اخره - 00:22:55
بعضهم قد يلمح بعض الفروقات من حيث العموم بين المسلم والكافر بين بعض الابرار وبين بعضهم لكن لا يعرف الفرق الدقيق. لماذا؟ لان الغاية القصوى عنده الربوبية هذا القسم الاول - 00:23:27
القسم الثاني عكس هؤلاء وهم القدرية كالمعتزلة والاباضية ونحوهم. ممن نظروا الى الجانب الشرعي الامر والنهي وقالوا ان التقدير تقدير الله ما يجري على العبد ليس من تقدير الله عياذا بالله. فاغفل الربوبية - 00:23:45
وغلوا في جانب الشر وهؤلاء يشبهون المجوس لماذا يشبهون المجوس؟ لان المجوس يقولون انك اله خالق للخير وهو الاعلى واله

خالق للشر وهو الادنى وهؤلاء يقولون ان الله عز وجل هو الذي امرنا بالشرع وهو لا يخلق - 00:24:11
الشر اذا كان لا يخلق الشر من الذي خلق الشر هنا بعضهم توقف حماره وبعضهم تلفظ بالكفر الصراح. قال نحن خلقنا الشر اذا معنى الله خالق كل شيء باطل اذا معنى هل من خالق غير الله باطل عندكم - 00:24:36
معنى والله خلقكم وما تعملون صار باطل. انتم اضل من المجوس. ليش؟ لان المجوس يقولون بالهين اله للخير وهو اعظم ويلاه للشر. وانتم تقولون اله الخير هو الله واله الشر نحن. وانتم معدودون فتثبتون الهة متعددة - 00:25:01
وهذا اخطر القسم الثالث القسم الثالث هم الذين اتبعوا ابليس لولا في امر اسجدوا لادم ونظروا الى القدر والتقدير كيف يقدر الله ان النار يسجد للطين؟ ان النور يسجد للطين - 00:25:21
فزعموا التعارض بين والقدر فاسقطوا الامرين فلا عندهم تقوى ولا عندهم صبر فابليس لا هو ممتثل للامر ولا هو مذعن للقدر وهو جزع فزع هزاع فزاع اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هذا حال الذين يزعمون التناقض بين الشرع والقدر - 00:25:49
قلنا الحق اهل السنة والجماعة الذي انزل الشرع المحكم هو الذي قد ترى المكونات المحكمة ودايما اذا اردت ان تعرف التقدير المحكم انظر لنفسك كيف يجري الامور بين جنباتك بتقدير محكم والله الذي لا اله الا هو لو اعطوك جهاز وقالوا خل هذا الجهاز بيدك عشان تتحكم في قلبك لتغفلن - 00:26:22
فتموتن جهاز القلب مو بايدك بيد رب العالمين دقيق محكم لو اعطوك انت الامر قالوا لك ترى انت اكل ترى انت التقسيم المواد الفيتامينات عندك تودي فيتامين دال هني فيتامين دي هني فيتامين بي هني فيتامين - 00:27:04
من شينه فيتامين تويلف اثنا عشر والله راح تخطئ. وتموت راح تجيب الفيتامين العظام تحطه في العين. يطلع بقة عظمة في عينك كيف الانسان ينكر الاتقان في الشرع او الاتقان في القدر - 00:27:24
اذا تأمل الانسان يجد انا اسألكم سؤال عقلي بعض الناس يروح يشتري سيارة جديدة وتلفون جديد. شنو يلقى مع التليفون او معه السيارة؟ كتالوج. بالله عليك اللي صنع سيارة او اللي صنعوا الهاتف يحطون كتالوج يتلف المصنوع ولا في صالح المصنوع؟ صالح يعني العقول البشر - 00:27:45
انهم يحطون معك كتاب في صالح المنتج. رب العالمين نزل كتاب ظد المنتج. وين العقول؟ وين العقول سبحان الله سبحان مقسم العقول. نعم احسن الله اليكم. قال وكذلك هم في الاحوال والافعال. فالصواب منها حالة المؤمن الذي يتقي الله فيفعل المأمور ويترك - 00:28:11
ويصبر على ما يصيبه من المقدور فهو عند الامر والنهي والدين والشريعة ويستعين بالله على ذلك كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. طبعا هذا الحال حالة المؤمن هو ما عليه اهل السنة والجماعة - 00:28:35
يعني القسم الاول اللي ذكرهم في صفحة ايش؟ ثمانية وستين. فمنهم من يشهد القدر حط عليه رقم واحد. بعدين صفحة واحد وستين سبعين ومن اقر بالامر والنهي يحط عليه رقم اثنين - 00:28:54
وصفحة واحد وسبعين ومن اقر بهما وجعل الرب متناقضا حط عليه رقم ثلاثة وحالة المؤمن حط عليه رقم اربعة واكتب بين قوسين وهم اهل السنة والجماعة. نعم قال رحمه الله تعالى واذا اذنب استغفر وتاب لا يحتج بالقدر على ما يفعله من السيئات ولا يرى للمخلوق حجة - 00:29:11
على رب احسن الله اليك. ولا يرى للمخلوق حجة على رب الكائنات. انا اسألكم سؤال اي عسكري اي عسكري درس في العسكرية ودرب ستة اشهر سنة. بعدين يخطئ في تطبيق قوانين عسكرية. هل له حجة في ان يعاتب المسؤولين - 00:29:36
اجيبوا من يحج طيب اذا هذا الرجل درب ستة اشهر ما له حجة على المسؤولين. لانهم علموه وبينوا له هو اللي اخطأ. فكيف يكون للمخلوقين حجة بعد ارسال الرسل وانزال الكتب وسلامة الفطرة واعطائه العقل - 00:30:03
كيف ما يمكن ان يكون له حج اعلمك كيف تفعل مع القدر اذا انعم عليك تشكر اذا اصبت بالضراء فاصبر. اذا اذنبت استغفر. ما في حالة رابعة. اجل ايش ايش صعوبة في هذا - 00:30:22

بالله عليكم هذا صعب تطبيقه صعب لكن فهمه ليس بصعب. فاذا انت اخطأت في التطبيق ليس لك حجة على الله لا في حالك ولا في افعالك الحجة لله عليك ولله فالله الحجة البالغة. هذا معناه - 00:30:41

علينا ليش الفطر العقل انزل الكتب ارسل الرسل ايش بقي علينا نعم احسن الله اليكم. قال بل يؤمن بالقدر ولا يحتج به كما في الحديث الصحيح الذي فيه سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا - 00:30:59

لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. فيقر بنعمة الله عليه في الحسنات. ويعلم انه هو هداه ويسره لليسرى - 00:31:19

ويقر بذنوبه من السيئات ويتوب منها كما قال بعضهم اطعتك بفضلك والمنة لك وعصيتك بعلمك والحجة لك فاسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي الا غفرت لي. اي والله. اي والله - 00:31:39

ان طاعة الله فبفضله والمنة له جل وعلا وان عصيته فبعلمه والحجة له عليك قال وفي الحديث الصحيح الالهي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. وهذا له تحقيق مبثوث - 00:31:57

في غير هذا الموضع قد بسط هذا الكلام في رسالته العظيمة العبودية احسن الله اليكم. قال واخرون قد يشهدون الامر فقط. فتجدهم يجتهدون في الطاعة حسب الاستطاعة. لكن ليس عندهم من مشاهدة - 00:32:28

في القدر ما يوجب لهم حقيقة الاستعانة والتوكل والصبر. من هؤلاء الاخرون؟ هم رقم اثنين المعتزلة ومن لف لفة نعم قال واخرون يشهدون القدر فقط فيكون عندهم من الاستعانة والتوكل والصبر ما ليس - 00:32:45

عند اولئك لكنهم لا يلتزمون امر الله ورسوله واتباع شريعته وملازمة ما جاء به الكتاب والسنة من الدين. فهؤلاء لا يستعينون الله ولا يعبدونه. والذين من قبلهم يريدون ان يعبدوه ولا يستعينوه. والمؤمن يعبده ويستعينه. طبعا هؤلاء - 00:33:03

الاخرون يشهدون القدر هم القسم الاول الذي ذكره هناك نعم احسن الله اليكم قال والقسم الرابع شر الاقسام وهو من لا يعبده ولا يستعينه فلا هو مع الشريعة الامرية ولا - 00:33:23

مع القدر الكوني اكتب وهو القسم الثالث فيما سبق وهم الابليسية فلا للشرع امتثلوا ولا بالقدر اعتبروا نعم قال وانقسامهم الى هذه الاقسام هو فيما يكون قبل وقوع المقدور من توكل واستعانة ونحو ذلك. وما يكون - 00:33:37

بعده من صبر ورضا ونحو ذلك. فهم في التقوى وهي طاعة الامر الديني. والصبر على ما على ما ما قدروا عليه والصبر على ما يقدر عليه من القدر الكوني اربعة اقسام - 00:33:57

احدها اهل التقوى والصبر وهم الذين انعم الله عليهم من اهل السعادة في الدنيا والاخرة يكتب بين قوسين وهم اهل السنة والجماعة نعم. قال والثاني الذين لهم نوع من التقوى بلا صبر. مثل الذين يمتثلون ما عليهم من الصلاة ونحوها ويتركون المحرمات - 00:34:14

لكن اذا اصيب احدهم في بدنه بمرض ونحوه او في ما له او في عرضه او تلي بعدو يخيفه عظم جزعه وظهر وهؤلاء الذين ايش تركوا القدر المعتزلة ومن لف لفهم نعم - 00:34:35

قال والثالث قوم لهم نوع من الصبر بلا تقوى مثل الفجار الذين يصبرون على ما على ما يصيبهم في في مثل في في مثل اهوائهم. في مثل اهوائهم في مثل اهوائهم كاللصوص والقطاع الذين يصبرون على الالام في في مثل ما يطلبونه من من الغصب واخذ الحرام والكتاب - 00:34:53

هو اهل الكتاب واهل الديوان والكتاب واهل الديوان الذين يصبرون على ذلك في طلب ما يحصل لهم من الاموال بالخيانة وغيرها. وكذلك طلاب الرئاسة والعلوم على غيرهم يصبرون من ذلك على انواع من الاذى التي لا يصبر عليها اكثر الناس. وكذلك اهل المحبة اهل المحبة للصور المحرمة - 00:35:17

اخوتي من اهل العشق وغيرهم يصبرون في مثل ما يهوونه من المحرمات على انواع من الاذى والالام. وهؤلاء هم الذين يريدون علوا

في الارض او فسادا من طلاب الرئاسة والعلو على الخلق. ومن طلاب الاموال بالبغي والعدوان والاستمتاع بالصور المحرمة نظرا او مباشرة وغير - 00:35:40

ذلك يصبرون على انواع من المكروهات. ولكن ليس لهم تقوى فيما تركوه من المأمور. وفعلوه من المحظور. وكذلك قد يصبر رجل على ما يصيبه من المصائب كالمرض والفقر وغير ذلك. ولا يكون فيه تقوى اذا قدر. اكتب بين قوسين واس هذا - 00:36:00

القسم من غلاة المتصوفة فانهم شهدوا الربوبية واغفلوا الشرع والامر والنهي نعم والاخرون تبع لهم من اهل الرئاسات وغيرهم. نعم. احسن الله اليكم. قال واما القسم الرابع فهو شر الاقسام - 00:36:20

لا يتقون اذا قدروا ولا يصبرون اذا ابتلوا بل هم يتقون ايش اذا قدروا يعني على فعل ايش المعاصي نسأل الله السلامة والعافية لا يتقون اذا قدروا ولا يصبرون اذا ابتلوا بل هم كما قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا - 00:36:44

واذا مسه الخير منوعا فهؤلاء تجدهم من اظلم الناس واجبروا واجبرهم اذا من اظلم الناس واجبرهم من اظلم الناس واجبرهم اذا قدروا. ومن اذل الناس واجزعهم اذا قهروا. اذا قهروا قهروا - 00:37:08

اذا قهروا انقهر ان قهرتهم ذلوا لك ونافقوك وحابوك واسترحموك ودخلوا فيما يدفعون به عن انفسهم من انواع الكذب والذل وتعظيم المسئول. وان قهروك كانوا من اظلم الناس واقصاهم قلبا واقلهم رحمة واحسانا وعفوا. كما قد جربه - 00:37:27

في كل في كل من كان عن حقائق الايمان ابعد. مثل التتار الذين قاتلهم المسلمون ومن يشبههم في كثير من امورهم. وان كان ومن يشبههم في كثير من امورهم يكتبك الباطنية - 00:37:47

ونحوهم فانهم من اظلم الناس اذا قدروا ومن اذل الناس اذا قبروا هذا واضح وجلي لمن عرفهم او خبرهم. نعم. قال وان كان متظاهرا بلباس جند المسلمين وعلمائهم وزهادهم وتجارهم - 00:38:02

صناعهم فالاعتبار بالحقائق فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. اكتب حديث الصحيح رواه مسلم في صحيحه وابو داود في سننه قال فمن كان قلبه وعمله من جنس قلوب التتار واعمالهم كان شبيها لهم من هذا الوجه. وكان ما معه من - 00:38:23

الاسلام او ما يظهره منه بمنزلة ما معه من الاسلام وما يظهرونه منه. بل يوجد في غير التتار المقاتلين من مظهرين للاسلام من هو اعظم ردة واولى بالاخلاق الجاهلية. وابعد عن الاخلاق الاسلامية من التتار. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:38:49

كان يقول في خطبته خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلال لا لا واذا كان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد فكل من كان الى ذلك اقرب وهو به اشبه - 00:39:09

كان الى الكمال اقرب وهو به احق. ومن كان عن ذلك ابعد وشبهه به اضعف. كان عن الكمال ابعد وبالباطل احق والكامل هو من كان لله اطوع وعلى ما يصيبه اصبر. فكل فكلما كان اتبعه - 00:39:29

اتبع لما يأمر الله به ورسوله فكل فكلما كان اتبع لما يأمر الله اتبعه فكل فكلما كان اتبعه فكلما كان الرجل اتباع. يعني اسمه محذوف ومقدر يفهم مما سبق. نعم. فكلما كان اتبع لما يأمر الله به - 00:39:49

فرسوله واعظم موافقة لله فيما يحبه ويرضاه. وصبرا على ما قدره وقضاه كان اكمل وافضل كل وكل ما وكل من نقص عن هذين كان فيهما النقص بحسب ذلك. يعني اذا اراد الانسان الكمال - 00:40:10

لا يمكنه بلوغ الكمال بمجرد امتثال فعل الامر وترك المحظور حتى يكون معه تعامل بالقدر بل اني اقول قولا ان اعلى درجات الجنان واعلى مقامات العبودية انما تنال اكثر ما تنال بالجانب القدري - 00:40:27

وليس بالجانب الشرعي الجانب الشرعي اصل واساس لكن العلو والارتفاع بالسبب كيفية تعاملك مع قدر الله وفق شرع الله ولو سألتكم الان انتم سؤالا هل الله جل وعلا ذكر لنا صلاة نوح - 00:40:56

ما ذكر صيام نوح زكاة نوح حج نوح ما ذكر وش اللي ذكر؟ صبر نوح اذا بلغ ما بلغ حتى سماه الله عبد شكورا باي شيء بصبر صبري

تخيل معي تسع مئة وخمسين سنة يدعو قومه ما قال يوم من الايام هذا هو الصبر الجميل ها؟ ما قال يومي ليه؟ يا ربي لمتى وانا ادعو - 00:41:25

جيل بعد جيل بعد جيل. يقولون ثلاثة اجيال. الجيل الرابع اغراقهم الله. تخيل معي يعني شيء عجب باي شيء نال مرتبة العبد الشكور بصبره على مر القضاء ورضاه ولهذا ايها الاخوة - 00:41:55

لابد ان ندرك ان اقل ما يجب في تعاملك مع الشرع الصبر. لكن هناك مرتبة اعلى وهي الرضا هناك مرتبة اعلى وهي الشكر شو الفرق الصبر انك لا تجزع تقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:42:16

الرضا انك لا لا تتمنى ان لا يكون هذا قد حصل الشكر ان تحمد الله على ما حصل هذه صعبة حتى الرضا صعب. لكن يحتاج الى تمرس تمرن وانت تحتاج الى الصبر في امتثالك الامر في اجتنابك النهي في تعاملك مع القدر - 00:42:42

فاذا وصلت في صبرك على الامر الى الرضا. فيصبح الصلاة قرة عين لك والصوم عافية والحج سياحتك وذكر الله خلوتك نصل لهذه المرحلة ليش؟ لانك تعاملت الرضا واذا رأيت المحرمات فانت تجد - 00:43:10

بغظا شديدا للمحرمات تود لو ان بينك وبينها كالمشرق والاغرب ثم ترتقي الى ان تصل الى درجة الشكر فلا تود ان الصلاة تنتهي حتى اصبحت الصلاة قرة عين لك بل تصل الى مرحلة لا تجد راحتك الا فيها. فتقول كما قال رسول الله ارحنا بها يا بلال - 00:43:46

حنا اليوم ليش نقول ليش الامام مطول ما عرفنا نصل الى مرتبة العبودية. حنا يا الله يا الله وصلنا في اول اول سلم الصبر بس. حتى في اول سلم من الصدر يا الله وصلنا - 00:44:17

بينا وبين الرضا مفاوز بينا وبين الشكر مفاوز ومفاوز ومفاوز الله يرحمنا برحمته كلام سهل تطبيق صعب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد ذكر الله تعالى الصبر والتقوى جميعا في غير موضع من كتابه. وبين انه ينتصر العبد - 00:44:34

على عدوه من الكفار المحاربين المعاندين والمنافقين. وعلى من ظلمه من المسلمين ولصاحبه تكون العاقبة. الله جل على ينصر عباده الله جل وعلا يدافع عن الذين امنوا لكن متى؟ سؤال مهم - 00:45:01

متى يدافع العبد عن متى يدافع الرب عن العبد اذا لم ينتصر العبد لنفسه هذي صعبة شوي اذا واحد سبك ما سبيته الله عز وجل يدافع عنك لكن اذا سبك وسبيته خلاص - 00:45:23

جاء الشيطان انتهت القضية واحد قال لك يا جاهل قلت له يا جاهل انت. انتهت القول. لكن شخص قال لك يا جاهل قلت صدقته. فجهلي اكثر من والله ليدافعن الله - 00:45:44

تريد ان الله ينصرنا على الكفار كيف ما يمكن الله ينصرنا الا ان نصرنا ما يمكن غيرها اما نحن نوالي اعداء الله ونوالي اهل البدع ثم بعد ذلك نريد نصر الله ما يمكن - 00:46:02

الذي ينتصر من له العدة والعدة فقط. نعم احسن الله اليكم. قال الله تعالى بلا ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايين ملائكة مسومين لاحظوا في الاية الامران معا - 00:46:29

فاصبروا هذا قدر. تتقوا هذا شرع النتيجة اتيان الملائكة من فورهم نعم وقد وقال الله تعالى لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - 00:46:49

واذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانا من دونكم لا يألونكم خبالا. وادوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. قد - 00:47:13

كن لكم الايات ان كنتم تعقلون. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله. واذا اتقوكم قالوا امنا واذا خلو عضوا عليكم الانامل من الغيظ. قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ان - 00:47:33

حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله ايعملون محيط كلمة وين تصبروا وتتقوا. لا يضركم كيدهم شيئا في الجانب القدري اتخذنا الاسباب الممكنة - 00:47:53

تعاملنا بقدر الله جل وعلا في الجانب الشرعي امتثلنا بامر الله. لا يمكن ان يضرنا كيد الكائدين لكن تساهلنا التعامل مع القدر تساهلنا

في تطبيق الشرع يظرنا كيده. هذا مفهوم المخالف - 00:48:17
نعم احسن الله اليكم. وقال اخوة يوسف له ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي. قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقد قرن الصبر بالاعمال الصالحة عموما وخصوصا فقال تعالى - 00:48:37
اتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. وفي اتباع ما اوحي اليه التقوى كلها تصديقا لخبر الله وطاعة لامره. وقال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:48:58
ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. وقال تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمدك - 00:49:18
بربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل. وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة كن الا على الخاشعين. وقال تعالى استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. فهذه مواضع قرن فيها الصلاة - 00:49:38
صبر طبعا آآ من اعظم ما يمكن للانسان ان يعالج به القدر اعظم شيء بعد الايمان الصلاة الصلاة الصوم وهو معنى الصبر عند جمع من المفسرين استعينوا بالصبر والصلاة بالصوم والصلاة - 00:49:58
على ما يأتيكم من البلاء ان الله مع الصابرين ومن اعظم ما يستعان في الجانب القدري باي شيء تستعين بالذكر وتكثر من لا حول ولا قوة الا بالله تكثر من - 00:50:23
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين تكثر من الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا تكثر من انا لله وانا اليه راجعون تكثر من الاستغفار تكثر من التسبيح والتحميد - 00:50:40
هذه الاشياء تعالج بها القدر نعم احسن الله اليكم. قال وقرن بين الرحمة والصبر في مثل قوله تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. وفي الرحمة الاحسان الى الخلق بالزكاة وغيرها. فان القسمة ايضا رباعية. اذ من الناس من يصبر ولا يرحم كاهل القوة والقسوة - 00:51:02
منهم من يرحم ولا يصبر كاهل الضعف واللين مثل كثير من النساء من يشبههن ومنهم من لا يصبر ولا يرحم كاهل القسوة والهلع والمحمود هو الذي يصبر ويرحم. كما قال الفقهاء في المتولي ينبغي ان يكون قويا من غير عنف لينا من غير ضعف - 00:51:27
فبصبره يقوى وبلينه يرحم. وبالصبر ينصر العبد فان النصر مع الصبر. وبالرحمة يرحمه الله تعالى كما قال النبي النبي صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء. وقال من لا يرحم من لا من لا يرحم لا يرحم. وقال - 00:51:47
لا تنزع الرحمة الا من شقي. وقال الراحمون يرحمهم الرحمن. يرحم من في الارض يرحمكم من في السماء. والله اعلم انتهى الاقتران بين الرحمة والصبر من اعظم المناسبات بينهما ان الصبر - 00:52:07
تواصوا بالصبر تواصوا بالمرحمة التواصي بالصبر على ما يأتيك من الاقارب تواصوا بالمرحمة في مقابل منعهم هم يسيئون اليك تصبر انت توصي بالرحمة اليه هذا من معاني الصبر الجميل من معاني الصفح الجميل - 00:52:29
ولكن من يقدر على هذا والناس في تعاملهم مع الصبر ومع الرحمة اربعة اقسام كما قال الشيخ من لا يصبر ولا يرحم. وهذا هو الغالب في اهل القوة والقسوة سواء كانوا جبابرة او كانوا طغاة - 00:53:00
الصنف الثاني من يرحم ولا يصبر عنده شفقة ورحمة لكن ما ما عنده صبر. وهذا هو الحال الغالب على النساء تجد قلوبهن رقيقات لكنهن سريعا الجزع القسم الثالث من لا يصبر - 00:53:26
القسم الثالث نعم من لا يصبر ولا يرحم. اذا الاول من يصبر ولا يرحم الثاني من يرحم ولا يصبر. الثالث لا يصبر ولا يرحم. الخامس وهو المحمود الذي يصبر ويرحم - 00:53:58
ولا تنزع الرحمة الا من شقي. وما اعطي احد عطاء خير انه من العافية. والصبر نصف الايمان. الصبر لان النصف الاخر عمل نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم - 00:54:17
العلم النافع والعمل الصالح. الاخوة هذه الامور تأتي بالتربة. دربوا انفسكم على مقابلة القدر بالشرع وعلى الارتقاء في التعامل مع

الشرع القدر ليس بالصبر بل بالرضا دربوا انفسكم حتى اذا وصلتم الى مرتبة الرضا - 00:54:47
تتعلق النفوس الابية بمرتبة الشكر. وحينئذ تحشرون مع الانبياء؟ ولا يمكن لاحد ان يتأتى له هذا الكمال في التعامل الشرعي والقدري الا بالاخلاص والمتابعة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. سبحان - 00:55:17
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. المراتب الاربعة من يصبر ويرحل. هذا احسن المراد طيب من لا يصبر ولا يرحم اسوأ المراتب عرفت يصبر ويرحل لا يصبر - 00:55:47
ولا يرحم. يصبر لكن لا يرحم. يرحم لكن لا يصبر. اربعة. نعم. من جنس يعني الغنم الغالب في النساء لكن هذا لا يعني انه لا يوجد امرأة قاسية القلب ربما امرأة تكون قاسية القلب موجود لكن الاصل في - 00:56:07
الرقة. كما ان الاصل في الاطفال رقة القلب. نعم. كما ان الاصل في الفقراء رقة القلب. الاصل في الاغنياء قسوة القلب. لأ مكتسب. وهي صفات الصفات كلها بعضها هيبة وبعضها مكتسب. سواء للرجال او للنساء - 00:56:27
الحلم بالتحلق والعلم ومن يتصبر اذا ممكن كسبه ممكن هبة قال صفتان جبلت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل جبلت عليهم. قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله. نعم - 00:56:47
تفضل يا يزيد. ابدا دعاء الله جل وعلا هي من اعظم والسائل معالجة القدر بالشرع. من اعظم وسائل معالجة القدر بالشرع الدعاء واضح؟ الذي يخالف انك تشتكي ان المخلوق ها؟ هذا الذي يخالف. نعم. واجب - 00:57:07
اتخاذ الاسباب في ترك المحظورات. او في ترك القصور. او اتخاذ الاسباب في فعل المأمورات او اتخاذ الاسباب في البعد عن المقدرات هذا واجب شرعا وهو من التعامل بالشرع. قال الله جل وعلا فسيحوا في الارض قال فامشوا في - 00:57:37
تناكيبها وكلوا من رزقه. هذا سبب ولا لا؟ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. سبب ولا لا؟ نعم تفضل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - 00:58:05